

التفسير الميسر

ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا^ط وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ

فأعرضوا عن أمر الله وشكره وكذبوا الرسل، فأرسلنا عليهم السيل الجارف الشديد الذي خرب السد وأغرق البساتين، وبدلناهم بجنتيهم المثمرتين جنتين ذواتي أكل خمط، وهو الثمر المر الكريه الطعم، وأثل وهو شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له، وقليل من شجر الذبق كثير الشوك. ذلك التبديل من خير إلى شر بسبب كفرهم، وعدم شكرهم نعم الله، وما نعاقب بهذا العقاب الشديد إلا الجحود المبالغ في الكفر، يجازى بفعله مثلاً بمثل.